العدد: السادس

تاريخ النشر 2024/9/15

مجلة الارائك للعلوم والانسانيات

تصدر عن مركز البحوث والدراسات بجامعة الارائك الدولية

ISSN (e) 3005-7418
ISSN (p) 2959-99-59

عدد خاص بالمؤتمر

www.aiu-iq.net

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرعن مركزالبحوث والدراسات بجامعة الأرائك الدولية

العدد السادس

خاص في المؤتمرالدولي السنوي الاول

المناهج التكاملية في العلوم الإنسانية والتطبيقية بين الو اقع والطموح

سبتمبر 2024م

الترقيم الدولي:

ISSN (e) 3005-7418
ISSN (p) 2959-99-59
© Alarayik International University,

All Rights reserved. No part or whole of this journal is allowed to be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means, without prior permission of the Copyright owner.

Alarayik Journal For science and humanities Issued by

Alarayik International University

Al-Arayik International University

00964 7516006170
info@aiu-iq.net
www.aiu-iq.net

Editorial board members

Editor in Chief
Prof. Dr. Dhia Khalil Ibrahim
Arabic department
college of arts - university of Baghdad
avphdidk@yahoo.com
+9647702681537
Managing Editor
Prof. Dr. Abdulrahman Rashak Shinjar
Department of history
college of basic education - Almustansiriyah university
Abdulrahmanalmayahy@gmail.com
+9647723543419

Prof. Dr. Abdulnaser Abdul Rahman
Department of history
college of basic education - Almustansiriyah university
abdulnasir19615@gmail.com
+9647711595349

Asst. Prof. Dr. Alaa Hussein Khalef
department of quranic sciences
faculty of education for human science - Wasit University
ahusain@uowasit.edu.iq
+9647705876583

Prof. Dr. Huda Abbas Kanber
Department of Quran Sciences and Islamic Education
College of Education Ibn Rushd for Human Sciences - University of Baghdad
huda.abbas@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
+9647700797792

Prof. Dr. Alaa Hussain Farj Obaed
College of Islamic science
Department of quranic science
alarayik international university
+9647516006170
dralla868@gmail.com

Asst. Prof. Dr. Waleed Abdul rahman iesmel
department of quranic sciences
faculty of education for human science - Wasit University
+9647713855177
Waleedabd@ouwaist.edu.iq

Prof. Dr. Hayder Taqi Fadheel
department of quranic sciences
faculty of education for human science - Wasit University
+9647734406544
htaqi@uowasit.edu.iq

Prod Dr. Radhi rashid hasan
Associate Dean of Faculty of media
Aliraqia university
Mfrral94@ gmail.com
+9647828424920

Prof.Dr. Muhsen Abboud Kashkool
Dean of College of media, Aliraqia university
Muhsenwatan@gmail.com
+964 771 690 5341
Prof.Dr.salih ahmed alfahdawi
University of Baghdad
College of fine arts
009647727359771
Dr.salih99@gmail.com

Assist. Prof. Dr. Luay Adnan Hasson,
College of Education for Human Sciences
University of baghdad
Email /luayadnan.geo@gmail.com

Dr. Saidur Rahman
Assistant Professor in Arabic
Department of Arabic
Faculty of Humanities and languages
Aliah University, Kolkata-700014
INDIA
Phone Number: 033-23416444
info@aliah.ac.in
www.aliah.ac.in

Assoc. Prof. Dr. Hanik Mahliatussikah
Arabic teaching program, Fakultas Sastra, Universitas Negeri Malang, Indonesia
hanik.mahliatussikah.fs@um.ac.id
+6281252555374
Scopus ID: 57217091423
WoS Researcher ID/ Publons ID:
AFR- 5096-2022

Ahmad Muhamad Mahrus Alqatury
Islamic American university in minnesota – singhal branch
ahmedmhrosq@gmail.com
00201093780692
Egypt

Prof. Dr. Ismail Suardi Wekke
STIA Abdul Haris
iswekke@gmail.com
+62 813-1554-0777

.Professor Dr
Ahmed Samir Mohammed Yassin
Professor of Private Law
College of Law and Political Science
University of Kirkuk
dr.ahmed.s@uokirkuk.edu.iq
9647700927990

المشرف العام على المجلة
أ . د علاء حسين فرج

إدارة التحرير
أ . د عبد الناصر عبد الرحمن العبيدي
ا. د محمد خليل ابراهيم
رئيس التحرير
ا . د لؤي عدنان حسن
سكرتير التحرير
الطباعة والتصميم
د. صلاح ننوكان عبدالله

هيئة التحرير
ا .د ضياء خليل ابراهيم

ا . د محسن عبود كشكول
ا . د سعاد هادي الطائي
ا . هدى عباس قنبر
الهيئة الاستشارية
ا . د اسماعيل سيدرويك (اندونسيا)
ا . د سيدرحمن (الهند)
ا. د راضي رشيد حسين (العراق)
ا . د احمد سمير محمدياسين (العراق)

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين

وبعد:

ان عملية تطور المنهاج عملية مستمرة تبعاً للتغيرات العالمية المتسارعة ومن الاتجاهات الحديثة التي تسير عليها المناهج هو ما يعرف بالمنحنى التكاملي للمنهج الذي يقوم على أحدث متطلبات العلوم الانسانية لأنه يعتمد على نشاط المتعلم نفسه وحيويته، فيشعر بجدوى وفائدة ما يتعلمه، والطريقة التكاملية احدى الطرق الفعالة التي تساعد المتعلمين على التفاعل من خلال ربط ما

لديهم من خبرات اثناء الموقف التعليمي والعملي فما ينمى مهاراتهم ويثري عقولهم ويدفعهم الى التفكير العملي وصولا للأبداع.

وتعد الاخلاق من أهم مرتكزات العمل والحياة في المجتمعات وهي ضرورة من ضرورات الحياة المتحضرة ومطلبا أساسيا لتنظيم المجتمع واستقراره تقره لاعراف الاجتماعية وتأطره التشريعات والقوانين ومهنة التعليم العالي والبحث العلمي مهنة سامية تقوم بالدور الأساسي في نمو المجتمع وتقدمه فإن ممارستها تتطلب

الالتزام بالاخلاقيات الفاضلة والنبيلة ويعد البحث العلمي من أرقى النشاطات التي يمكن أن يمارسها العقل البشرية من أجل تحقيق التطور والنهوض بالدول فهو الأساس الطبيعي لاي نهضة حضارية خصوصا في العصر الحديث

وجامعة الارائك الدولية مؤسسة علمية تعليمية معنية ببناء الإنسان وإعداده للقيام بدوره في الحياه فقد وضعت ضمن استراتيجيتها نشر القيم الأخلاقية والحرص على التحلي بها في كافة برامجها وسياستها بما يتوافق مع التطور والتقني في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع .

ضوابط النشر

- يشترط في الأبحاث والدراسات المقدمة للنشر في مجلة **الأرائك** أن تكون مبتكرة ولم يسبق نشرها في أي وسيلة نشر أخرى.
- يكتب عنوان البحث واسم الباحث ولقبه واختصاصه العلمي ومكان عمله على الصفحة الأولى للبحث.
- يجب أن يستهل البحث بصفحة مستقلة تحتوي على ملخص البحث بلغتين؛ العربية والإنجليزية.
- تدرج الكلمات المفتاحية للبحث باللغة العربية وباللغة الانكليزية (keyword) بعد الملخص مباشرة.
- تستقبل البحوث في مجال العلوم والإنسانيات كافة على وفق الضوابط، وترسل للنشر في محرر (وورد Word).
- أن يلتزم الباحث التدقيق في كتابة النص، إذ لا تتحمل المجلة الأخطاء اللغوية والإملائية الواردة في البحث.
- لا ترد البحوث المرسلة إلى المجلة إلى أصحابها، سواء نشرت أم لم تنشر.
- يكون نظام المصادر والمراجع (ABA) حصراً ويكون نوع وحجم الخط (Sakkal mujjah16) للمتن و14 للهامش ويكون في نهاية البحثِ بالنظام التلقائي، وبحوث اللغة الإنكليزية (TimesNew Romans) على ألا يتجاوز البحث (20) صفحة وفي حال تجاوز البحث العدد اعلاه يتحمل الباحث أجوراً إضافية.
- ترسل البحوث إلى خبراء مشهود لهم بالمكانة العلمية داخل العراق وخارجه، ويلزم الباحث اجراء كافة التعديلات التي يضعها الخبراء على البحث قبل تزويده بخطاب قبول النشر، وتبقى عملية التحكيم سرية.
- يلزم الباحث دفع مبلغ مأئة الف دينار عراقي أو مايعادله بالدولار الأمريكي.
- تكتب المصادر بحسب نظام (شيكاغو) وتنظم بحسب الحروف الهجائية، مع مراعاة الترقيم بالحروف ال لاتينية.
- تكتب المصادر والمراجع على وفق الأمثلة الآتية :

▪ **المصدر(كتاب)** :

الاسم الاخير للمؤلف، اسم المؤلف، عنوان الكتاب (الترجمة أو التحقيق إن وجدتا، الطبعة، مكان النشر : الناشر، تاريخ النشر) . رقم الصفحة او الصفحات.

مثل :

- الفراء، أبو بكر يحيى بن زياد، معاني القران الكريم، (تحقيق: علي النجار وأحمد يوسف نجاتي ط3، بيروت، عالم الكتب، 1983م) ج330/3.

- **المصدر(بحث في مجلة) :**

الاسم الاخير للباحث، اسم الباحث، عنوان البحث (عنوان الدورية ، عدد الدورية، تاريخ صدور العدد) رقم الصفحة او الصفحات . مثل :

- كتلو، خالد سليمان محمد، و بحيص، جمال محمد حسن، معوقات البحث التربوي في جامعات جنوب الضفة الغربية كما يقدرها أعضاء هيئة التدريس الجامعي (مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع58، س13، 2018) ص/66.

- **المصدر(رسالة او أطروحة جامعية) :**

الاسم الاخير للباحث، اسم الباحث . عنوان الرسالة او الاطروحة(اسم الجامعة، الكلية ، القسم ، تاريخ اعدادها) رقم الصفحة او الصفحات . مثل :

- الدليمي، محمود عيدان احمد، الصحابة ومكانتهم عند المسلمين (رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاسلامية ، جامعة بغداد ، 1993) ص/ 94؟

- **المصدر(مصدر من الانترنت) :**

الاسم الاخير للباحث، اسم الباحث، عنوان البحث (تاريخ البحث، عنوان الموقع) . مثل :

- السعدي، محمد احمد. ثقافة العصر والمناهج التفسيرية, (بحث في شبكة الانترنت، تاريخ الدخـول في 2/12/ 2015,

فهرست الموضوعات

الرقم	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	منهجية التكامل العلمي في توجيه القراءات القرآنية	عبد الناصر عموري حبوب	41-14
2	موقف الاسلام من المثلية الجنسية	أ.م.د رفيدة صباح عبد الوهاب – م.دشيماء محمد عبدالله	55 - 42
3	آفاق التحول الرقمي في التعليم العالي بالوطن العربي التجربة و مقترح متطلبات التطبيق	د. تغريد عوض عبد الحليم عبد الفاضل	68 – 56
4	مهارات إبداعية لمواجهة تحديات العصر الحديث	أ.د/ فيروز مامي زرارقة:	82 - 69
5	اعتماد المناهج التكاملية في خدمة اللُّغة العربية وتحليل الخطاب الأدبي -رو اية:«مملكة الأُمنيّات» للأديبة نـدى مهـري أنموذجاً-	الدكتور محمد سيف الإسلام بوفلاقة	123 –83
6	الإنسان وعوامل التقدم الحضاري بين المنهج القرآني والمنهج المادي	الأستاذة الدكتورة/ زيزي محمد لبيب سلامة	146 – 124
7	أثر المنهج التكاملي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	أحمد غربا	160 - 147
8	المنهج التكاملي و أثره على مناهج الجامعات	م.م انتصار ضامن إسماعيل الجميلي	176 – 161
9	جدلية العلاقة بين الأدب والتربية "دراسة مقاربة تحليلية"	د/ تامر محمد حسن إبراهيم حشيش	196 – 177
10	التكامل المنهجي في دراسة التراث العربي الإسلامي (أركون نموذجا)	الدكتور: بكيري عبد الله	202 - 197
11	سيميائية التربية الأخلاقية في ضوء المقاصد الفقهية -دراسة فقهية – تحليلية–	أ. د. أشجان حميد باصي	210 - 203
12	منهجية علماء اللغة العرب في التعامل مع مصادر البحث العلمي	أ.د. مبارك بلالي	222 – 211
13	التربية العربية في عصر الميتافيرس (التحديات والآمال)	د. عبد الرحمن أحمد ندا	241 – 223
14	مستوى تطبيق التعليم الهجين لدى أساتذة التعليم العالي بالجزائر (دراسة ميدانية بجامعة خميس مليانة)	نوال بناي	255 – 242
15	التحول الرقمي من الماضي إلى المستقبل في عصر الذكاء الاصطناعي	م.م عمار عواد صالح	269 - 256
16	تطوير المنظومة التعليميّة في المعاهد الأزهريّة في ضوء معايير الجودة (رؤية تربوية مقترحة)	دكتور/ محمود قطب التبع شاهين	281– 270
18	التقويم الألكتروني كآلية معاصرة للتعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية	د: زازل فيروز– ا.د محمد بوضياف المديلة أ. د جعلاب نور الدين	292 - 282
19	الحروف الرباعية في اللغة العربية بين الأصالة والتركيب(دراسة ن(دراسة نحوية)	أ.د فرقد مهدي صالح	301 – 293
20	إدارة السمعة الرقمية للمنظمة بين الفرص والمخاطر	الدكتورة: غلاب نادية	311-302
21	مقومات التعليم الالكتروني كخيار داعم لنجاح التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية	د. بوشعور زهرة نوال ا.د بوفارس عبد الرحمان	325 -312
22	تأثير اللغة على الهوية الثقافية والتفاعل الاجتماعي	أ.د: رمضان يوسف	342 – 326

23	التعرف على الموهوبين بين التصنيف والاكتشاف و الاستثمار' رؤى و أفاق مستقبلية	الحاج ابراهيم بوتبيب المشرف علي طاجين المشرف المساعد د.عمار ميلود	356 – 343
24	أسس تربوية مقترحة للتربية الاقتصادية في ضوء منهج مصارف الشريعة الإسلامية	دكتورة/ رويده زهير العابد وفاء زهير العابد	371 - 357
25	الدور التنسيقي بين السياسة المالية والنقدية في تحقيق التوازن الاقتصادي	د. رنيم زياد احمد جو ابـرة	388 – 372
26	إجراءات الدولة العربية الإسلامية للحفاظ على البيئة في صدر الإسلام	م.م نبراس فارس احمد	404 – 389
27	الأنا الهادئة لدى طالبات كلية التربية للبنات	م.م آمنة حيدر آلوس	423 – 405
28	اقتراح بروتوكول تأهيلي لتحسين وتنمية قدرة الفهم الشفهي لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون	صحراوي نادية	436 – 424
29	منهجية بناء النص في ترجمات المعاني دراسة لغوية استقرائية في تحريف المعني ومضمون الخطاب.	الدكتور عثمان حسن عثمان	455 – 437
30	تحول تعلم اللغة العربية لغير المسلمين لغير الناطقين بها بناءً على الاعتدال الديني	حنينة	464 456 - -
31	سيناريوهات للحد من الجريمة الالكترونية في المؤسسات الامنية- رؤية استشرافية لموقع الفيس بوك	أ.م.د.سهاد عادل جاسم إنعام عطيوي حميد حسين	479 –465
32	"مستوى توظيف مدرسي الفيزياء في المرحلة الاعدادية لمستحدثات التكنولوجيا: دراسة تحليلية"	م.م براء محسن شنيار	496 – 480
33	الخطاب الطرقي الأسمري وخصائصه البنيوية	رحمة بن هلال	510 - 497
34	استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. (الاعاقة السمعية نموذجا)	الدكتورة: مهداوي سامية د. مراكشي صالح	523 -511
35	القراءة و أثرها في ترجمة النص الأدبي	أ/د. عبد القادر سلاّمي د. فتحية عبد الكامل	534 – 524
36	اللغة العربية بين التراث والحداثة	د. هاشم عمرسليمان	546 – 535
37	دور المنصات التعليمية الالكترونية في تعزيز التعليم المدمج في الجامعة الج منصة موودل نموذجا-	كاهينة بوراس	559 – 547
38	معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة لذوي الإعاقة العقلية الخفيفة من وجهة نظر المعلمين	د. نظمية فخري خليل حجازي	582 – 560
39	الدور السياسي للرئيس جمال عبد الناصر بانفصال مصر) السودان(العلاقات المصرية السودانية انموذجاً 1952-1970(	م.د.فاتن عبد السلام مزعل السامرائي	610– 583
40	و اقع تدريس علم الاجتماع بالجامعة الجزائرية	د.خاليدة حميداني.	627 – 611
41	لرياضة السباحة والغوص في الحضارة الاشورية. دراسة تاريخية	ا. د. آلاء عبد الله حسين	641 - 628

42	سياسة الخلفاء الراشدين فى نشر الإسلام بأذربيجان	الدكتورة مشاءالله شنشان عثمان عرابى	642 - - 653
43	التشريعات الدينية حول استقلالية التعليم الاسلامي والتحديات التي تواجهه	فاطمة علي أحمدطه	654 - - 667
44	منهج التيسيرعند الامام الجصاص و ابن العربي في تفسيرهما آيات الاحكام (سفر المرأة للحج بلا محرم) انموذجاً	م. ميسرة طه عمر مصطفى	668- 678
45	صقربن سلطان القاسمي ودوره السياسي في الشارقة 19931951	م.د حنان محمود عبدالرحيم أ.د. فراس صالح خضر الجبوري	679 - - 693
46	خصائص العاطفة في قصيدة العين الفوارفي تذكر شهداء السيارة للشاعر النيجيري محمود نور الدين	نور يحي قوارا – د . ابو بكر آدم مساما	694- 706
47	خصائص اللغة العربية ،ومسايرتها للتطورات الحديثة	سعاد أحمد بن الذيب	707- 712
48	الضوابط التربوية والشرعية المتعلقة في استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي	الأستاذ الدكتور برزان مُيّسر حـــامد الحميد	713- 729
49	مستوى تطبيق الهجين	نوال	730 - 746
50	الاسرار البلاغية في نصوص من القران الكريم	م. د. شيماء جيجان دغيث عبد الرزاق	747 - - 758
51	الاساليب النحوية في مزاح النبي - دراسة دلالية	د. صفوان سليمان احمد	759- 767
52	أثر الاجتهاد المقاصدي في تطوير الفقه ومواكبة متغيّرات الو اقع	أ. عفيف سعادنية	768 - 781
53	سماع البينة بعد الإقرار -دراسة وصفية تحليلية-	هاشم محمد	782- 799
54	الإدارة الرقمية في التعليم الجامعي و أثرها على الأداء المؤسساتي بالجز ائر.	د. محمد قدمان	800- 814
55	نماذج من الخيال الشعري في همزية الشاعر تاج الدين شرا	الدكتور أبوبكر آدم مساما الدكتور منير محمد بكورا	815- 824
56	التربية الايمانية و اثرها في السلم المجتمعي / جامعة واسط	ا.م.د وليد عبد الرحمن اسماعيل	825 - 837
57	تمويل التعليم دراسة تحليلية لاتجاهات الإنفاق العالمي	د. زواويد لزهاري و د. بن أودينة بوحفص	838- 862
58	درجة ممارسة اساتذة التعليم المتوسط لمهارات التدريس وفق المنهج التكاملي في مادة التربية الاسلامية من وجهة نظرهم	د. الزهرة بن نذير – أ.د عمرحجاج	863 - 882
59	البحث العلمي المنفتح واشكالية التطوير في الوطن العربي	رضوان بوسنينة	883 - -906

60	دور القيادة الابداعية في تبني التحول الرقمي للتعليم البحث العلمي ودوره في التنمية	أ.د علد القادرعبدالله الانصاري	920 - 907
61	دور القيادة الابداعية في تبني التحول الرقمي للتعليم	سجا د جبارحمدان – م.م ذو الفقار عبد الكريم	942 - -921
62	دمج الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية في التعليم العالي	دنيا عنتر	965 - 943
63	السياقات الفكرية والتطبيقية لعلم اجتماع المخاطر	أ, زينب شامي د, نورة تليجاني	980 - -966
	المنهج السياقي في اهمية الاحتكام إاليه في توجيه المعنى فب الخطاب القرآني	د .حبيبة زغلامي	1010 -981
64	اختلاف الفقهاء و أثره في فهم النصوص الشرعية – دراسة تحليلية	بصيراحمد نادي	1028 - 1011
65	الشرق الاوسط ونزاعاته بين السلاح الامريكي والمال المحلي مابين عامي 1999-2003	د. مروة شهيد فرج	1050 -1029 - –
66	(المفاعيل ودلالاتها في سورة طه – المفعول المطلق والمفعول به انموذجا)	أ.د خمس وَاع عمير	1065 –1051
67	الصور البلاغية في مقامات الإلوري	الدّكتور عزّالدين أديتنجي	1088 – 1066
68	تحسين نوعية الحياه لذوىّ الاحتياجات الخاصة كمدخل لتحقيق الأمن المجتمعى دراسة حالة من منظور الخدمة الاجتماعية	د. محمد على أحمد عبدالله	1106 -1089
69	منهج التيسيرعند الامام الجصاص و ابن العربي في تفسيرهما آيات الاحكام (سفر المرأة للحج بلا محرم) انموذجاً	م. ميسرة طه عمر مصطفى	1117-1107
70	تقنية لبتعليم الرقمي في الجزائر بين دواعي الاستخدام وعوائق التطبيق (رؤية تحليلية)	باحث أكاديمي فرحات بوجمعة بن ناصر	1135 -1118
71	Exploring the Relationship Between High Ferritin Levels and Dialysis Efficacy	Dr. Sharara Fadhil Abbood	1144 - 1136
72	التَّطبيقات النحويَّة والإعرابيَّة في الذَّكاء الاصطناعيّ	أ. م. د. محمود عوَّاد جمعة عبد الله	1206 -1145
73	السكوت عن الكلام في القرآن الكريم وأثره في حل القضايا الاجتماعية	أ.م.د. عبد الرحمن عباس العلواني	1234 - -1207

"مجلة الأرائك للعلوم والإنسانيات، العدد الساد س، سبتمبر، 2024م، 59-90-2959 ISSN (e) 3005-7418/ IS

الاسم: فرحات / بوجمعة
اللقب: بن ناصر/ حريزي
الرتبة العلمية: باحث أكاديمي / أستاذ محاضر أ
المؤسسة: المركز الجامعي بريكة/ جامعة محمد بوضياف المسيلة.
التخصص: علم النفس التربوي/علم النفس
الهاتف:0669981835/0774992603
البريد الالكتروني: boudjemaa.herizi@univ-msila.dz/bennaceurferhat@gmail.com

محور المداخلة: التعليم الرقمي وتحدياته.

عنوان المداخلة: تقنية التعليم الرقمي في الجز ائر بين دواعي الاستخدام وعو ائق التطبيق (رؤية تحليلية).

الملَّخص:

لقد تعددت وجهات النظر حول ماهية التعليم الرقمي، وربما يرجع ذلك إلى اختلاف فلسفة كل من التربويين والتكنولوجيين القائمين على إدارة وتطوير والإشراف على التعليم الرقمي، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى كثرة البحوث والدراسات التربوية والتكنولوجية في مجال التعليم الرقمي. والذي يعني أنَّه منظومة تتضمن مجموعة عناصر مرتبطة تبادلياً، ومتكاملة وظيفياً، وتعمل وفق خطة تستهدف تقديم خبرات تعليمية في بيئة تعليمية/تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بالاعتماد على الكمبيوتر وشبكات الإنترنت؛ ممَّا يؤدي إلى تجاوز مفهوم عملية التعليم داخل جدران الفصول الدراسية، وإتاحة الفرصة للمعلم لدعم ومساعدة المتعلم في أي وقت سواءً أكان بشكل متزامن أو غير متزامن. وفي هذا السياق يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية معلوماتية هائلة أدت إلى تحولات سريعة وجذرية في مختلف المجالات نتيجة الظهور السريع للتكنولوجيا الرقمية، والاتجاهات الحديثة في المناهج وطرائق التدريس، والتعليم ليس استثناءً في بلدنا الجزائر، حيث يمثل التعليم الرقمي جزءًا أساسيًا من استراتيجية التطوير الوطني التعليمي، لذا نجد الدولة الجزائرية تسعى جاهدةً إلى دمج التكنولوجيا في النظام التعليمي لتعزيز جودة التعليم وتوفير فرص تعلم متساوية للجميع، ورغم الفوائد العديدة التي يقدمها التعليم الرقمي، إلا أنَّه يواجه مجموعة من التحديات التي قد تعيق تحقيق أهدافه بالإضافة إلى ذلك تلعب العوامل الثقافية والاجتماعية دورًا مهمًا في مدى تقبل المجتمع لهذه التحولات الرقمية؛ وفي هذه الورقة البحثية سيستعرض الباحثان واقع التعليم الرقمي في الجزائر، ويناقشا التحديات التي تواجهه، كما يستعرضا الفرص الممكنة لتجاوز هذه العقبات، وذلك لتحقيق رؤية الجزائر نحو مستقبل تعليمي متقدم ومتكامل، ولبناء مجتمع معلوماتي متطور.

الكلمات المفتاحية: التعليم الرقمي، التكنولوجيا الرقمية، طرائق التدريس، جودة التعليم، التحديات، مجتمع معلوماتي.

Digital education technology in Algeria between reasons for use and obstacles to application (An analytical vision).

Abstract: There have been many views on what digital education is, and this may be due to the different philosophies of the educators and technologists responsible for managing, developing, and supervising digital education, on the one hand, the abundance of educational and technological research and studies in the field of digital education on the other hand. This means that it is a system that includes a group of mutually related and functionally integrated elements, and works according to a plan aimed at providing educational experiences in a multi-source interactive teaching/learning environment based on computers and Internet networks. Hence, it

"مجلة الأرائك للعلوم والإنسانيات"، العدد الساد س، سبتمبر، 2024م، 59-2959 ISSN (e) 3005-7418/

leads to transcending the concept of the learning process within the walls of the classroom, and providing the teacher with the opportunity to support and assist the learner at any time, whether synchronously or asynchronously. In this context, the world today is witnessing a massive information technology revolution that has led to rapid and radical transformations in various fields as a result of the rapid emergence of digital technology and modern trends in curricula and teaching methods. Education is no exception in our country, Algeria, where digital education represents an essential part of the national educational development strategy. Therefore, we find that the Algerian state is striving to integrate technology into the educational system to enhance the quality of education and provide equal learning opportunities for all. Despite the many benefits that digital education offers, it faces a set of challenges that may hinder the achievement of its goals. In addition, cultural and social factors play an important role in the extent to which society accepts these digital transformations. In this research paper, the two researchers will review the reality of digital education in Algeria, discuss the challenges it faces, and review possible opportunities to overcome these obstacles, in order to achieve Algeria's vision towards an advanced and integrated educational future, and to build an advanced information society.

Keywords: digital education, digital technology, teaching methods, quality of education, challenges, information society.

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تقدماً تكنولوجياً مذهلاً في تكنولوجيا المعلومات، وخاصة في الشبكات العالمية للإنترنت، حيث أصبح هذا العصر الذي نعيش فيه قائم على التغيير والديناميكية والتحول وسرعة التطور والانطلاق في طريق العولمة وإلغاء الحدود والحواجز الاقتصادية والثقافية، وبالتالي فهو عصر الاستراتيجية والسرعة في اتخاذ القرار وتبديل العقليات، فكل عقل يتشبث بالمناهج القديمة والبالية وبالأساليب القديمة سوف يفشل في مواجهة هذا العالم الجديد بكل أبعاده؛ ولا يكاد يخلو مجال من مجالات الحياة الاجتماعية، أو الثقافية، أو الاقتصادية، أو السياسية من أثر لتطبيق من التطبيقات المتعددة للتكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال؛ فكل المجتمعات اليوم تسعى لبناء مجتمع معلوماتي متطور، ولكن الأهم هنا هو الوصول الحقيقي إلى جوهر الفكر المعلوماتية ومعرفة استحقاقاته البنيوية والعملية، وألا تتحول أدواته من الحواسيب والتقنيات إلى تجارة فارغة ومظهر حضاري كاذب، لأدوات لا تستهلك بالأسلوب الذكي المناسب.

والتعليم كما نعلم جميعاً ليس وسيلة من الوسائل التي تهتم بتحقيق الأهداف التي تتماشي مع النظام التعليمي الذي يتفق مع الفلسفة العامة للدولة التي تتبعها فقط؛ بل هو وسيلة من الوسائل التي تساهم في إعداد المتعلمين لحياة مستقبلية أفضل، حيث يجب أن يساعدهم على استخدام كافة التقنيات العلمية والتكنولوجية التي أصبحت لغة العصر الحالي والتي من خلالها يتم تجاوز كل العناصر التقليدية بل تسعي إلى استشراف المستقبل والتنبؤ بمشكلاته حتى نتمكن من حلها في ضوء متطلبات ومعطيات العصر.

وبالتالي يعتبر تقدم مجال تقنيات نظم المعلومات ركيزة هامة في تطوير المنظومات التعليمية الحديثة، والتي أرست أسسها في العقد الأخير من القرن الحالي خلاصة جهود المفكرين والعلماء وثمرة أبحاثهم الطويلة والتي سوف يكون لها الدور الأكثر تعاظماً في تخطيط برامج التعليم مستقبلاً. وتقنيات التعليم التي تستند في فلسفتها على تطبيق المعرفة العلمية بطريقة عملية لحل المشكلات التي حددت مسبقاً توفر الحلول لجميع المشكلات المتعارف عليها في مجال التعليم.

لذا فالمعلم ليس وحده هو الوسيلة التي يجب أن يعتمد عليها المتعلمين في الحصول على المعلومات التي تتعلق بالمادة الدراسية بل تجاوز الأمر إلي مجموعة من الوسائل الأخرى مثل الانترنت والاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي، وتبقي المشكلة قائمة إن هناك مجموعة من المجتمعات النامية التي لا تؤمن بهذا التعليم الذي يقوم على هذه التقنيات الحديثة والذي يسمي " بالتعليم الرقمي" حيث نجد أنَّها ترى الطرائق التقليدية هي الأفضل، ولكن التعليم الرقمي من المفاهيم التي ظهرت نتيجة تحول الحياة إلى النمط الرقمي وهو النمط التعليمي الذي يتم في بيئة تعلم رقمية قائمة على توظيف التقنيات الرقمية في مختلف مراحل المنظومة التعليمية بهدف تحقيق أهداف العملية التعليمية بأعلى مستوى من الجودة، وصولاً لمنتج تعليمي قادر على التعايش في العصر الرقمي والمنافسة في سوق العمل؛ وهو من السبل التي ساعدت المؤسسات التعليمية على تحسين المستوى التعليمي وتطويره، وجعله أكثر جاذبية وتشويقا للمتعلم. وعلى هذا الأساس أنَّ التحول إلى نمط التعليم حسب الحاجة والوقت سيكون أقوى الاتجاهات في التعليم، ولقد فتحت تكنولوجيا المعلومات الرقمية موردا جديدا للتعليم والتعلم، فلقد أصبح التعلم عن طريق الإنترنت من ثوابت العصر، وهو يحل محل الفصول التقليدية، ويغير من طرائق التدريس وبه سيتمكن المتعلمين من تعلم ما يريدون، ووقت ما يريدون، وحينما يريدون، وبالقدر الذي يريدون، والأكثر أهمية وأنهم سيتمكنون من تقييم ما تعلموه.

ولقد أصبح استخدام التكنولوجيا في الألفية الثالثة ضرورة تعليمية وديداكتيكية ارتبطت بحياة المتعلمين المعرفية، الذين أمسوا مطالبون بمواكبة مسار التعلم الرقمي؛ بالاستفادة من إنجازاته ومكتسباته التكنولوجية، وهذا يتطلب استبدال البيئة التعليمية التقليدية التي تعتمد على الورقة والقلم كأساس لها في التعلم، ببيئة متطورة تستخدم التكنولوجيا الحديثة وتعمل على دمجها في فصولها، بحيث يتم اعتماد الوسائط المتعددة في عملية التعلم فتترجم الى ممارسات يومية تهم المتعلم وتأتي من واقع بيئته، فبدلاً من أنماط التعلم المرتكزة على دور المعلم من خلال التعليمات والإرشادات المباشرة، تعزز التكنولوجيا ممارسات تعتمد على الحوار وإشراك المتعلم في سياقات مثيرة للاهتمام مثل التعلم بالاكتشاف وإدخال مهارة حل المشكلات التي تحقق التعلم النشط وتراهن على بناء مواطن فاعل في مجتمع المعرفة.

ولكن الناظر لواقع الحال يتبين له أنَّه لا يوجد المعلم المؤهل والمدرب على استخدام هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة ممَّا يؤدي إلى الصعوبة في التعامل مع هذه التكنولوجية الرقمية. وعليه فالأمر يحتاج لنوع من الوعي الاجتماعي والتكنولوجي بأهمية تحول النظام التعليمي إلى النظام الرقمي ممَّا يؤثر وبشكل إيجابي على عملية التعليم التي تعتبر بوصفها عملية مستمرة تساعدنا على بناء القدرات المختلفة للمتعلمين وفقاً لقدراتهم وإمكانياتهم حتى يتمكنون من استغلال كافة الوسائل التقنيات التكنولوجية الحديثة.

ومن هذا المنطلق نجد التعليم في الوطن العربي له دور بارز في تحقيق التنمية، وخاصة ونحن في عصر الثورة المعلوماتية أي عصر الثورة التعليمية، حيث غيرت التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال من طريقة تواصلنا مع الآخرين، حيث لم يعد الحضور الشخصي ضرورياً للتواصل مع مرسلي أو مستقبلي المعلومات المتعلقة بالأنشطة التربوية التعليمية والبحثية. كما تغيرت طريقة تعاملنا مع مواد هذه الأنشطة استقبالاً، ومعالجةً، وتخزيناً، وتوزيعاً، وذلك بالاتجاه الايجابي. ولعلَّ ما يقدمه هذا المؤتمر الدولي (المناهج التكاملية في العلوم الإنسانية والتطبيقية بين الواقع والطموح) من خلال محاوره ومن قضايا تربوية سوف تدرس من طرف الباحثين والدارسين، وهذه الورقة واحدة منها سوف يثري الساحة التربوية بما يساهم في تجديد المنظومة التعليمية في المجتمع العربي عموماً، ومن خلاله في بلدنا

"مجلة الأرائك للعلوم والإنسانيات، العدد الساد س، سبتمبر، 2024م، ISSN (e) 3005-7418/ IS 2959-90-59

الجزائر خاصـــةً، الذي يعيش الكثير من المحاولات على جميع الأصـــعدة البنائية والوظيفية، إلى جانب هذه الوظيفة الخاصـــة، تعيش المدرســـة والجامعة الجزائرية الوضـــع العالمي الذي تحكمه مجموعة المتغيرات والتحديات التي جاء بها النظام العالمي الجديد، فهي مطالبة بالبحث وابتداع آليات جديدة تمكنها من تطوير الأداء في العملية التعليمية، وكذلك صياغة أنجع وأفضل المناهج وتطبيق أحسن الطرائق الحديثة وفقاً للاتجاهات الحديثة للمناهج وطرائق التدريس، وبه تحافظ الجزائر في هذا المجال عن طابعها الخاص دون التأخر عن المسار العالمي في الأسلوب والفاعلية.

ولذا يتوجب علينا التفكير في كيفية نقل المتعلم من أنظمة التعليم التقليدية التي تعتمد على المعلم والكتاب كمصـــدر أســـاســـي للمعرفة إلى أنظمة التعليم الحديثة التي تســـتخدم التكنولوجيا من اجل تنمية المهارات العقلية واســـتراتيجيات البحث العلمي لدى المتعلمين وفق نظريات تربوية جديدة تســـهم في إعداد المناهج وطرق التدريس مغايرة تستجيب لرهانات الألفية الثالثة، مراهنة على المعاصرة والمواطنة الرقمية بما يفرض إنشاء مناهج مرنة توافق احتياجات المتعلم وميوله واهتمامه تصـــمّم وفق أســـس ومعايير تربوية رقمية مثل اســـتخدام الكتب التفاعلية المزودة بالوســـائط الإلكترونية المصـــمّمة وفق المواصـــفات التقنية التعليمية حديثة المناهج للعمل على أجهزة، ووســـائط التخزين المختلفة كالأقراص الصلبة أو المدمجة أو المحمولة.

وبناءً على ما سبق يأتي السؤال عن كيفية استخدام التعليم الرقمي كحل أساسي لتطوير المستوى التعليمي في الجزائر والتعرف على واقعه والسمو به إلى أرقى المستويات ليواكب التطور التكنولوجي الهائل والعمل على تحديد وجهة الجيل القادم نحو مجتمع معلوماتي متطور؛ وزيادة وعي المجتمع الجزائري بمختلف مؤســـســـاته في مختلف القطاعات، وخاصة منها التربوية والتعليمية لأهمية هذا التعليم كتحد تكنولوجي معاصر وهي المحددات الأساسية التي تتناولها هذه الورقة البحثية؛ وذلك وفقاً للمحاور التالية:

المحور الأول: مفهوم التعليم الرقمي، أهميته، أنواعه ومصادره، مدخلاته ومخرجاته.

المحور الثاني: و اقع التعليم الرقمي في الجز ائر (التحديات والمعوقات).

المحور الثالث: رؤية مستقبلية لتفعيل و اقع التعليم الرقمي في الجز ائر.

المحور الأول: مفهوم التعليم الرقمي، أهميته، أنواعه ومصادره، مدخلاته ومخرجاته.

1- مفهوم التعليم الرقمي:

كان ولا يزال العلم والتعليم هما مفتاحا الأمم نحو التقدم حيث هو السبيل نحو تقدم المجتمعات الإنسانية، كما يحرص المعلمين والعلماء على توصـــيل العلم بكافة وشـــتى الطرائق في كل مكان في العالم بغض النظر عن المكان والزمان وهو ما يعرف بتجاوز الحدود، كما يشـهد العصـر الراهن الذي نعيش فيه كافة التقنيات التكنولوجية والرقمية التي أدت إلى العديد من التغيرات والتطورات في الكثير من المجالات التعليمية والاجتماعية والاقتصـــادية في كافة الأنظمة في المجتمعات ككل.

لذا تم وصـف المجتمع الراهن بمجتمع التعليم الرقمي الذي أسـهم بصـورة وفاعلية في اعتماد التعليم وبشـكل كبير على مصـــادر التعليم الرقمي ألا وهي الانترنت، والحاســـبات الإلكترونية، ومواقع التواصـــل الاجتماعي حيث غيرت هذه المصـادر الرقمية بصـورة جذرية في النظام التعليمي والعملية التعليمية ككل، ومن هنا اتضـح لنا أنَّ التعليم الرقمي يعد

من أهم الوســائل التي تعتمد عليها المنظومة التعليمية حيث تقدم مجموعة من البرامج التعليمية والتدريبية للمعلمين والمتعلمين من الطلاب، في أي مكان أو في أي زمان، حيث يعتمد هذا الأسلوب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وتقوم فلسـفة التعليم الرقمي على إتاحة التعليم بصـفة عامة والتعليم الجامعي بصـفة خاصـة للجميع، طالما أنَّ قدراتهم وإمكاناتهم تمكنهم من النجاح في هذا النمط من التعليم، وذلك للعمل على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المتعلمين دون التفرقة بين الجنس أو العرق أو النوع أو اللغة، والوصول إلى المتعلمين الذين يعيشـون في مناطق نائية ولا تمكنهم ظروفهم من السـفر أو الانتقال إلى المؤسـسـة التعليمية أو الحرم الجامعي التقليدي، وأيضـاً من أجل السماح للمتعلمين غير القادرين أو ذوي الاحتياجات الخاصة بالحصول على فرص تعليمية وهم في أماكنهم، هذا إضافة إلى ما يتيحه هذا النظام من مسـاعدة المتعلمين على التقدم في الدراسـة وفقاً للمعدل الفردي المناسـب لكل متعلم على حده(Chute, 2003).

والتعليم الرقمي يعد وسيلة من الوسائل التي تهتم بتكنولوجيا المعلومات في صورة متزامنة أو غير متزامنة، حيث يعد ممارسة من الممارسات التدريسية الحديثة والتي تهدف أولا وأخيرا إلي تقديم المحتويات التعليمية للطلاب في إطار التفاعل بين المعلم والمتعلم، كما يهتم ببناء رسـم الخرائط الذهنية والمفاهيمية حول المحتوي التعليمي والذي يعتمد على التقنيات العلمية والوسـائط التكنولوجية المتعددة حيث يعتمد المتعلم على ما يعرف بالتعلم النشـط أي التفاعل مع المعلم والمحتوي التعليمي ومع زملائه المتعلمين حتى يكتسب المهارات التي تساعده على مواجهة كافة المشكلات الحياتية بصورة رقمية تعتمد على مجموعة من الأنظمة الالكترونية؛ ولقد تعددت وجهات النظر حول ماهية التعليم الرقمي، وربَّما يرجع ذلك إلى اختلاف فلسـفة كل من التربويين والتكنولوجيين القائمين على إدارة وتطوير والإشـراف على التعليم الرقمي، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى كثرة البحوث والدراسات التربوية والتكنولوجية في مجال التعليم الرقمي،

ولايزال هناك جدل علمي حول مسـألة تحديد مفهوم شـامل لمفهوم التعليم الرقمي؛ ويغلب على معظم الاجتهادات في هذا المجال تركيز كل فريق على زاوية تخصـصـه واهتمامه؛ فالمتخصـصـون في النواحي الفنية والتقنية يهتمون بالأجهزة والبرامج، بينما يهتم التربويون بالآثار التعليمية والعلاقات التربوية؛ في حين ركز علماء الاجتماع وعلماء النفس على تأثير هذه التقنيات في بيئة التعليم ومدى ارتباطها سـلباً وإيجاباً ببناء وتكوين مجتمع المؤسـسـة التعليمية. كما يهتم رجال الأعمال بالعائد المتوقع من هذا النشـاط سـواءً أكان نشـاطاً تجارياً ضـمن فروع التجارة الالكترونية أو كأسـلوب جديد لتدريب وتعليم الموظفين لإكسـابهم مهارة جديدة بأقل كلفة ممكنة. (الشـهري، 2002، ص38). وفيما يلي أهم التعريفات التي تناولت **التعليم الرقمي (Digital learning) :**

- هو أي نوع من التعليم مصـحوبًا بالتكنولوجيا أو بممارسـة تعليمية تسـتخدم التكنولوجيا بشـكل فعال؛ ويشـمل تطبيق مجموعة واسـعة من الممارسـات، بمَّا في ذلك التعلم المدمج والافتراضي. وهو مصـطلح شـامل ينضـوي تحت مظلته أي نوع من أنواع التعليم التي تتضـمن اسـتعمال التكنولوجيا الرقمية. ويشـمل ذلك الدورات التدريبية التي تُستخدم فيها وسـائل رقمية بشـكل جزئي، وكذلك الأبحاث التي يجريها المتعلمين على الإنترنت أو مشـاهدتهم مقاطع عبر المنصـات التي تعرض الفيديوهات حتى لو كان ذلك في الفصـل الدراسي، كما يشـمل اسـتخدام الأدوات الرقمية مثل السبورات الذكية والأجهزة اللوحية والهواتف وغيرها؛

- هو أسلوب التعليم المرن باستخدام المستحدثات التكنولوجية، وتجهيزات شبكات المعلومات عبر الإنترنت معتمداً على الاتصالات متعددة الاتجاهات، وتقديم مادة تعليمية تهتم بالتفاعلات بين المتعلمين وهيئة التدريس، والخبرات والبرمجيات في أي وقت، ومن أي مكان؛
- التعليم المرتبط باستخدام تقنية المعلومات ويشمل ذلك (شبكات الإنترنت والإنترانت والأقراص المدمجة وعقد المؤتمرات عن بعد)؛
- هو نظام تفاعلي للتعليم يقدم للمتعلم باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات الدراسية عبر الشبكات الإلكترونية، وتوفر سبل الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات وكذلك إدارة المصادر والعمليات وتقويمها.
- طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من الكمبيوتر وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت، وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، كذلك بوابات الإنترنت سواءً أكان عن بعد أو في قاعة التدريس (الفصل الدراسي) (الموسى، والمبارك، 2005، ص. 219).
- نظام تقديم المناهج أو المقررات الدراسية عبر شبكة الإنترنت، أو شبكة محلية، أو الأقمار الصناعية، أو عبر الأسطوانات، أو التلفزيون التفاعلي للوصول إلى المتعلمين. (علي، 2011، ص. 138)

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكننا استقراء التعريف الإجرائي للتعليم الرقمي على أنَّه:" منظومة تتضمن مجموعة عناصر مرتبطة تبادلياً، ومتكاملة وظيفياً، وتعمل وفق خطة تستهدف تقديم خبرات تعليمية في بيئة تعليمية/تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بالاعتماد على الكمبيوتر وشبكات الإنترنت؛ ممَّا يؤدي إلى تجاوز مفهوم عملية التعليم داخل جدران الفصول الدراسية، وإتاحة الفرصة للمعلم لدعم ومساعدة المتعلم في أي وقت سواءً أكان بشكل متزامن أو غير متزامن.

2- أهمية التعليم الرقمي:

يعتمد العالم اليوم على التكنولوجيا في كل المجالات، وينطبق هذا على المجال التعليمي بكل أنواعه ومستوياته، بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وحتى مستوى الدراسات العليا، فالجميع بات يحرص على إدخال مصادر تعليمية رقمية تسهل العملية التعليمية على الطلاب والمعلمين على حدٍّ سواء وتجعلها عملية سريعة وسهلة بما يخدم الأهداف التعليمية، والحقيقة أن التحول الرقمي ساهم بشكل كبير في تمكين المتعلمين في جميع أنحاء العالم من الاستمرار في الدراسة بأكثر الطرق فعالية وكفاءة، وفيما يلي مجموعة من الأسباب التي تؤكد أن التعلم الرقمي بات ضرورة في العصر الحاضر:

أولاً: سهولة الوصول إلى فرص التعلم:

يتيح للمتعلم أيّاً كان مستواه الدراسيّ أن يحصل على التعلم بالسرعة التي تناسبه وبالوقت الذي يناسبه، فالحقيقة أن العديد من المتعلمين لهم صعوبة في الوصول إلى الدروس في الوقت المناسب، أو صعوبة في أداء الواجبات المنزلية بسبب مشكلات عائلية أو التزامات العمل، فالتعليم الرقمي يسمح لهؤلاء المتعلمين إكمال دروسهم من منازلهم دون أي مشاكل على الإطلاق، لأنَّهم يستطيعون الوصول إلى فصولهم الدراسية عبر الإنترنت في أي وقت يريدونه ولا يوجد عدد محدد للمرات التي يستطيع فيها المتعلم الدخول وحضور الدرس، وهذا التعليم يعد ضروري لتلبية الاحتياجات

المتزايدة للمتعلمين في عصـــر العولمة الذين يريدون اســـتكمال تعليمهم ولا يقدرون على الالتحاق بالجامعات التقليدية .(المبارك، 2004، ص. 49).

ثانياً: تقليل التكلفة (توفير النفقات للمؤسسات التعليمية والمتعلمين على حد سواء):

إنَّ التعليم الرقمي يقلل تكلفة الوصـــول إلى مصـــادر المعلومات المهمة لإجراء الأبحاث العلمية ونشـــرها وتوثيقها، والتكلفة تتضـمن الكلفة المادية وكلفة الوقت والجهد، فالبيانات والمعلومات والدراسـات الأحدث كلها متوفرة عبر شـبكة الإنترنت، ممَّا يسمح بالوصول إلى المعلومة في أقل وقت وجهد وتكلفة.

ثالثاً: تطوير التعليم بناءً على البيانات الدقيقة (رفع جودة التعليم):

يحقق التعلم الرقمي تحســين جودة التعليم في المســتويات الابتدائية للطلاب لأنَّه يجعل التعليم تفاعلياً وأكثر متعة، ويمكن المعلم من متابعة كل طفل في الصف الافتراضي بشكل مستمر ودقيق.

رابعاً: يحقق اعتماد المتعلمين على أنفسهم وتنمية مهاراتهم:

يساعد التعليم الرقمي المتعلمين ليصبحوا أكثر استقلالية واعتماداً على أنفسهم، فالمتعلمون الذي يستخدمون الأدوات الرقمية للتعلم يتمكنون من التركيز على احتياجاتهم الفردية والوصـــول إلى الموارد المصـــممة لمســـتواهم، كما يتمكنون من العمل وفقاً لسرعتهم الخاصة بما يساعدهم على التعلم من الآخرين الذين لديهم اهتمامات مماثلة.

خامساً: تعميق انخراط المتعلمين وتفاعلهم في التجربة التعليمية، وإعدادهم للحياة الو اقعية:

إنَّ إعداد المتعلمين للحياة العملية والواقعية، فلا بدّ أن نعلمهم كيفية اســتخدام التكنولوجيا في حياتهم اليومية بدءاً من اســتخدام الكمبيوتر وبرامجه، إلى اســتخدام الأجهزة الرقمية مثل الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية؛ ممَّا سـيسـمح لهم بالتكيف بسـهولة مع العالم خارج المدرسـة مسـتقبلاً. فالتعليم الرقمي أثبت جدارته كطريقة رائعة للتعلم والحصول على خبرات ومعارف جديدة، فالتعليم الرقمي بات أمراً واقعا في هذا العصر لأنه يحقق مجموعة من التسهيلات والفوائد التي تجعله ضرورة لا بدّ منها.

3- الفرق بين التعليم الرقمي والتعليم الإلكتروني:

فيما يلي جدول(1) نسـتعرض فيه تفاصـيل الفروقات بين التعليم الرقمي والتعليم الإلكتروني من حيث المفهوم والنطاق، والأهداف، والتصميم والأدوات، وطبيعة التفاعل، والمميزات والسلبيات:

الفروقات	التعليم الرقمي	التعليم الإلكتروني
المفهوم	يتضـمن التعليم الرقمي بمعناه الشـامل أي شـكل من أشـكال التعلم الذي ينطوي على تكنولوجيا، ويشـمل مجموعة واسـعة من المنصـات والأدوات والأنظمة والتطبيقات الرقمية. يتضـمن ذلك – على سـبيل المثال لا الحصـر – الدورات التدريبية عبر الإنترنت، أو البحث عبر الإنترنت بهدف التعلم، أو مشـاهدة مقاطع الفيديو التعليمية عبر الإنترنت، أو اسـتخدام الأدوات الرقمية في	التعليم الإلكتروني تجربة تعليمية افتراضـية بالكامل، حيث تتم جميع جوانب العملية التعليمية عبر الإنترنت فقط، بما في ذلك المواد والدورات الدراسـية والاتصـالات. ويعتمد على رسـائل البريد الإلكتروني، أو المنتديات، أو الدردشة، أو المناقشات الجماعية عبر الإنترنت، أو لقاءات الفيديو بوصـفها

	الفصول الدراسية التقليدية، ومن ثم تهيئة بيئة تعليمية ثرية ومتنوعة وشاملة.	وسائل أساسية للتفاعل، ولا ينطوي على التقاء الطلاب والمعلمين على أرض الو اقع إطلاقًا.
النطاق	نطاق التعليم الرقمي واسع، ويشمل مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تستفيد من التكنولوجيا الرقمية. ويمكن أن يشمل ذلك الفصول الدراسية التقليدية على أرض الو اقع، والتي يتم تعزيزها بأدوات رقمية أو عمليات تعليمية كاملة عبر الإنترنت. ويركز على تكامل كل من التعلم القائم على الإنترنت واستخدام الأجهزة الرقمية في سياقات التعلم المختلفة، أو ما يعرف بالتعليم المدمج أو المختلط.	نطاق التعليم الإلكتروني أضيق من التعليم الرقمي، فهو يركز على تجارب التعلم الافتراضية بالكامل، أي أنه محصور على الشبكة العنكبوتية ويستغني عن أي حضور فعلي على أرض الو اقع، وهو مناسب للمتعلمين عن بعد أو القاطنين في أماكن نائية، فجميع جو انب عملية التعلم مصممة خصيصًا للتفاعل والتعاون والتقييم عبر الإنترنت حصرًا.
الأهداف	يستهدف التعليم الرقمي خدمة أغراض مختلفة ويستوعب سياقات تعليمية متنوعة، حيث يمتد إلى ما هو أبعد من السياقات الأكاديمية للطلاب وشمل تحت مظلته التدريبات التي تقدمها الشركات والمؤسسات للموظفين. وهو ما يتماشى مع متطلبات سوق العمل المتغير التي تفرض احتياجات التدريب وتنمية المهارات باستمرار، بما يفضي إلى تطوير القوى العاملة، وتعزيز ثقافة التعلم المستمر والتطور المهني الدائم.	غالبًا ما يرتبط التعليم الإلكتروني بالمؤسسات الأكاديمية وبيئات التعليم الرسمي. في حين أن التعلم الرقمي متعدد الاستخدامات بما يكفي لتغطية التدريب في الشركات، فإن التعليم الإلكتروني ينحصر تركيزه على البرامج التعليمية المنظمة التي تتناول محتوى تعليمي مقدم للطلاب على وجه الخصوص.
التصميم والأدوات	يتميز تصميم التعلم الرقمي بمرونته وقابليته للتكيف. فهو يدمج العديد من الأدوات والمنصات و أنظمة إدارة التعلم (LMS)والتطبيقات لإنشاء نهج تعليمي مدمج. وهذا يسمح بمجموعة متنوعة من أنشطة التعلم، بما في ذلك التعلم الذاتي، وتجارب التعلم الشمولية، والتدريب المتكامل في الفصول الدراسية، وتتبع التقدم الذي يحرزه الطلاب. وهذه الخصائص تعمل على تعزيز النظرة الشاملة للتعليم، وتجاوز الحدود المادية واستيعاب المتعلمين بصرف النظر عن أماكنهم الجغر افية.	تصميم التعليم الإلكتروني مخصص للبيئات الافتراضية بالكامل. وهو يركز على إنشاء تجربة تعليمية سلسة عبر الإنترنت، والاستفادة من الأدوات والمنصات على الشبكة العنكبوتية بشكل حصري. ويركز التصميم على ميزات مثل الاتصال غير المتزامن، والتقييمات عبر الإنترنت، والتعاون الافتراضي، مما يضمن إمكانية إجراء جميع عناصر عملية التعلم عن بعد. أي أنه تصميم التعليم الرقمي يتبنى نهجًا يدمج بين الإنترنت والو اقع، فإن تصميم التعلم الإلكتروني يستهدف التركيز على إنشاء تجربة تعليمية افتراضية دون اعتماد أي عناصر مرتبطة بأرض الو اقع.
طبيعة التفاعل	يعزز التعلم الرقمي نطاقًا واسعًا من التفاعلات، بما في ذلك المشاركة الو اقعية والمشاركة الافتراضية. في الفصول الدراسية التقليدية، تعمل الأجهزة الرقمية على تعزيز التعلم الذي يمزج بين التفاعل المادي والرقمي، بحيث يستخدم الطلاب الأجهزة اللوحية أو الأدوات الرقمية الأخرى إلى جانب عناصر الفصل الدراسي الفعلية. يخلق هذا المزيج بيئة تعليمية ديناميكية حيث تكمل التكنولوجيا ما ينقص أساليب التدريس التقليدية.	لا ينطوي التعليم الإلكتروني على تفاعل في أرض الواقع، وتتم جميع التفاعلات من خلال الأدوات والمنصات عبر الإنترنت. لكن هذا لا يعني غياب التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم في نفس الوقت، فالتعليم الإلكتروني يشمل التعليم غير المتزامن والتعليم المتزامن أيضًا على الفصول الافتراضية

المميزات	–التكامل الشامل : يدمج التكنولوجيا بسلاسة في مختلف الجوانب التعليمية، مما يوفر نهجًا تعليميًا شموليًا. – أدوات تعليمية متنوعة : يستخدم مجموعة واسعة من الأدوات الرقمية، مثل الوسائط المتعددة وعمليات المحاكاة والمنصات التعاونية. –تعزيز التعاون المثمر: يسهل تجارب التعلم التعاوني من خلال الفصول الدراسية الافتراضية وأدوات الاتصال التكنولوجية، مما يجعل التعاون بين المنخرطين في التجربة التعليمية مستمرًا حتى بعد انتهاء الفصول الدراسية على أرض الواقع. –التخصيص: يقدم التعليم الرقمي تجربة تعليمية مخصصة مع تقنيات قابلة للتكييف، مما ييسر عملية تقديم محتوى تعليمي مخصص للطلاب بما يناسب احتياجاتهم و أنماط تعلمهم.	-المرونة: بإمكان المتعلمين الوصول إلى المحتوى في أي وقت ومن أي مكان، مما يعزز ثقافة التعلم الذاتي . - إمكانية الوصول للمحتوى: بإمكان الطلاب الوصول لمحتوى المحاضرات عدة مرات، فيتسنى للطالب المراجعة كيفما شاء من دون أن يفوته شيء. -انخفاض التكلفة: يقلل التعليم الإلكتروني التكاليف المرتبطة بالفصول الدراسية التقليدية، مثل تكاليف التنقل والمواد المطبوعة . –تمكين المعلمين من الوصول إلى ملايين الطلاب دفعة واحدة و إيصال الرسالة إلى شريحة عريضة من الجمهور المستهدف.
السلبيات	–الفجوة الرقمية : قد تؤدي الفوارق في قدرة الطلاب على امتلاك الأجهزة الرقمية والوصول إلى الإنترنت إلى إعاقة تحقيق شمولية التعليم المرجوة. –قلة التوازن: عدم تحقيق التوازن في الدمج بين الوسائل التكنولوجية وأساليب التعليم التقليدية قد يؤثر سلبًا على مخرجات التعلم وتتحول النعمة إلى نقمة، ولتحقيق ذلك ينبغي إيلاء الاهتمام لصقل مهارات المعلمين في موازنة المحتوى التعليمي. –المخاوف المتعلقة بالجودة: قد يشكل ضمان جودة المحتوى الرقمي والتقييمات تحديات، ومحدودية الاستثمارات اللازمة لتطوير الأدوات الرقمية ودمجها في نظام التعليم تؤثر في هذا الصدد تأثيرًا كبيرًا. –الإلهاءات المحتملة: قد يواجه المتعلمون إلهاءات أثناء عملية التعلم ناتجة عن المحتوى الرقمي غير التعليمي، مما يشتت أذهانهم ويحد من ثمار التعلم المرجوة.	–الأعطال التقنية : من شأن الأعطال التقنية مثل انقطاع الإنترنت والبرامج القديمة غير المحدثة أن تعرقل عملية التعلم الإلكتروني وتؤثر عليها سلبًا. –العزلة: من أبرز سلبيات التعلم الإلكتروني، إذ قد تتدنى مستويات التفاعل الاجتماعي المطلوبة بين المتعلمين ومعلميهم كما هو الحال في الفصول الدراسية التقليدية. –محدودية التدريب العملي: فرص التدريب العملي محدودة في التعليم الإلكتروني، وقد يكون من الصعب تدريس موضوعات في بعض التخصصات، لا سيما تلك التي تتطلب خبرة عملية أو مهارات عملية تُمارَس باليد على أرض الواقع. -زيادة احتمالية التشتت: غالبًا ما يخوض الطلاب عملية التعلم الإلكتروني من منازلهم، حيث الأجواء باعثة على الاسترخاء، وتكثر عوامل التشتيت المختلفة. مثل هذه الأجواء المفتقرة إلى التنظيم قد تؤدي إلى انخفاض التركيز، مما قد يؤثر على جودة التعلم.

المصدر: **(https://blog.zamn.app)**

4- أنواع التعليم الرقمي:

أ- **التعليم الرقمي المتزامن:** هو التعليم بالاتصال المباشر (Online)الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في الوقت ذاته أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة بين المتعلمين أنفسهم، وبينهم، وبين المعلم عبر غرف المحادثة، أو تلقي الدروس من خلال القاعات الافتراضية ، ومن إيجابيات هذا النوع من حصول المتعلم على تغذية

راجعة فورية، ومن سلبياته حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصالات جيدة، وبمعنى آخر يعتمد على توظيف التقنيات الرقمية القائمة على شبكة الانترنت في تحقيق الاتصال المتزامن بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين بعضهم البعض. ومن أدواته:

-المحادثة(Chat) - المؤتمرات الصوتية(Audio Conférences)

-مؤتمرات الفيديو(Vidio Conférences) - اللوح الأبيض (White Board)

-برامج القمر الصناعي(Satellite Programs)

ب- **التعليم الرقمي غير المتزامن:** و هو التعليم بالاتصال غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في الوقت ذاته أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة، بمعنى يتم من خلال توظيف التقنيات الرقمية في اعداد المحتوى التعليمي بشكل رقمي يستطيع المتعلم الاطلاع عليه ودراسته وفقاً لإمكاناته وظروفه يستطيع اختيار الوقت المناسب له، وفي حالة وجود استفسارات يمكن ارسال رسائل للمعلم على البريد الالكتروني أو وسائل الاتصالات غير المتزامنة التي تدعمها المنصات التعليمية التي يوظفها التعلم الرقمي، والطريقة غير المتزامنة تسمى بالدراسة المتقطعة (Asynchronous E. learning) أو المشاركة والحضور الحر، وهو أن يدرس المتعلم المنهج وفق برنامج دراسي مخطط في الأوقات والأماكن والتي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب التعليم الالكتروني مثل: البريد الالكتروني (عيسى، 2003، ص. 4). وكذلك يستطيع المتعلم إعادة دراسة المادة والرجوع إليها كلما أحتاج إليها إلكترونياً، ومن سلبياته عدم استطاعة حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية من المعلم، كما أنَّ هذا النوع من التعليم الرقمي قد يؤدي إلى انطوائية شخصية المتعلم؛ ومن أهم أدواته:

-البريد الإلكتروني (E- mail) -الشبكة النسيجية (World wide wib)

- القوائم البريدية(Mailing liste) -مجموعات النقاش(Discussion Groups)

- تبادل الملفات(Exchange File) - الفيديو التفاعلي(Interactive Vidio)

- الأقراص المدمجة (CD)

5- مدخلات منظومة التعليم الرقمي:

تتمثل المدخلات في عملية تأسيس البنية التحتية للتعليم الرقمي وذلك:

- توفير أجهزة الحاسوب في المؤسسة التعليمية، وتوفير خطوط الاتصال بالشبكة العالمية للمعلومات؛
- إنشاء موقع Webisteللمؤسسة التعليمية على الإنترنت أو على شبكة محلية؛
- الاستعانة بالفنيين والمختصين لمتابعة عمل أجهزة الحواسب والشبكة وصيانتها؛
- تصميم وبناء المقررات الإلكترونية بناءً على أسس ومعايير التصميم التعليمي وفي ضوء المنحنى المنظومي وتقديمها عبر الشبكة العالمية أو المحلية؛
- تجهيز قاعات التدريس ومعامل حديثة للحاسوب، تدريب المعلمين من خلال دورات تدريبية مناسبة لتطوير الجوانب التقنية والتربوية؛
- إعداد المتعلمين وتأهليهم للتحول إلى نظام التعليم الرقمي الجديد؛ وتهيئة أولياء الأمور لتقبل النظام الجديد ولمساعدة أبنائهم؛
- تدريب إدارة المؤسسة التعليمية وتأهيلها، والإعلان عنها بصفتها مؤسسة رقمية تعليمياً وإدارياً.

6- مخرجات منظومة التعليم الرقمي:

- التأكد من تحقق الأهداف التعليمية السابق تحديدها عن طريق أدوات التقويم؛
- تعزيز نتائج المتعلمين وعلاج نقاط تعثرهم؛
- تطوير المقررات الإلكترونية، وتطوير موقع المؤسسة التعليمية على الشبكة في ضوء النتائج؛
- تعزيز دور المعلمين وعقد دورات تدريبية مكثفة لهم عند الحاجة. (خليفة، 2021، ص512-513).

7- دور كل من المعلم والمتعلم في التعليم الرقمي:

التعلم الرقمي غير دور كل من المعلم والمتعلم، فلم يعد المعلم هو محور العملية التعليمية ودوره هو تلقين الطالب المعلومات، بل أصبح المعلم موجهاً ومرشدا ومصمماً للمواقف التعليمية الرقمية، مطورا للمحتوى التعليمي الرقمي، وأصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية، وهو المسؤول الأول عن عملية تعلمه وتحقيق الأهداف التعليمية، وأكثر إيجابية أثناء عملية التعلم، كما أصبح يمتلك مهارات تقنية لم تكن متاحة في نظام التعليم التقليدي؛ وفيما يلي دور كل منهما:

ومن أهم أدوار المعلم التي فرضها عليه العصر الرقمي ما يلي:

- ✓ يعد المعلم مركز القوة لبنية التغيرات فهو يتحول من العضو المنزوي في مراقبته الكلية لبيئة التعلم إلى عضو في فريق التعلم مشاركاً في البيئة التعليمية كرفيق للمتعلمين.
- ✓ تحول المعلم من المحاضر الذي يزود المتعلمين بالإجابات إلى الخبير بإثارة الجدال ليرشد ويمد بالمصادر التعليمية؛
- ✓ يصبح المعلمين مصممين للخبرات التعليمية مع إمداد الطلاب بالدفعة الأولى للعمل، وزيادة تشجيعهم على التوجيه الذاتي، والنظر إلى الموضوعات برؤى متعددة مع التأكيد على النقاط البارزة فضلاً على التنافس بين المعلمين مقدمي المحتوى للوصول إلى الجودة؛
- ✓ دور الشارح باستخدام الوسائل التقنية بحيث يستخدم شبكة الإنترنت والتقنيات المختلفة لعرض الدرس، من ثم يعتمد المتعلمون على هذه التكنولوجيا لحل الواجبات وعمل الأبحاث.

ومن أهم أدوار المتعلم في التعليم الرقمي:

- ✓ تحول المتعلم من أوعية تحفظ الحقائق والمعلومات عن ظهر قلب والتعامل مع أدنى مستوى للمعرفة إلى واضع الحلول للمشكلات المعقدة التي تبني معارف وتوظف المهارات المكتسبة؛
- ✓ ينقح المتعلمون أسئلتهم ويبحثوا عن إجابات بأنفسهم، ورؤية الموضوعات بمنظورات متعددة وفقاً لعملهم في مجموعات، وأداء الواجبات التعاونية مع ملاحظة أنَّ تفاعل المجموعة يؤدي إلى ازدياد خبرات التعلم؛
- ✓ التشديد على تلقائية المتعلمين وحثهم على الاستقلال بذواتهم مع حثهم على إدارة وقتهم وعمليات تعلمهم والاستفادة من مصادر التعلم.

"مجلة الأرائك للعلوم والإنسانيات، العدد السادس، سبتمبر، 2024م، ISSN (e) 3005-7418/ IS 2959-90-59

وعموماً لقد ساهمت التكنولوجيا الرقمية (Digital Technology) متمثلة في الإنترنت وشبكة المعلومات الدولية في تغيير ملامح النظام التعليمي بعناصره المختلفة، وبصفة أدق ساهمت في تغيير دور كل من المعلم والمتعلم كأحد عنصرين هامين من عناصر النظام التعليمي والجدول(2) التالي يوضح ذلك:

الممارسات التربوية	من	إلى
الأنشطة الصفية	التمركز حول المعلم	التمركز نحو المتعلم
دور المعلم	قارىء للحقائق، ومصدرا وحيدا للمادة التعليمية	متعاون، مرشد، متعلم، موجه، ومدرب، ...
دور المتعلم	مستمع ومتلق للمعلومات	متعاون، مكتشف، باحث وخبير في المادة التعليمية
الأهداف التعليمية	التركيز على الحقائق	بناء العلاقات المساعدة على الابتكار في الأداء
مفهوم المعرفة	مجرد تراكم للحقائق	بنائية هادفة
دليل النجاح	كمية الحقائق التي يستطيع تذكرها	الجودة في الفهم
التقويم	خطي-معياري المرجع	غير خطي-محكي المرجع

8- استراتيجيات التعليم الرقمي:

تُعرف استراتيجية التحول الرقمي على أنَّها إحدى الطرائق المستخدمة لإعادة هيكلة المؤسسة التعليمية بهدف دمج التقنيات الرقمية في جميع مجالات التحول الرقمي داخل المؤسسة التعليمية، وذلك من أجل الحصول على تحقيق الهدف التعليمي من خلال سرعة التفاعل، وزيادة كفاءة وجودة المخرجات التعليمية (نجاح المتعلمين)، باستخدام تقنيات التحول الرقمي التي تشير إلى الأدوات والتقنيات التي تساعد المؤسسات التعليمية على تحويل مناهجها وأنشطتها التقليدية إلى عمليات رقمية، مستفيدة من التكنولوجيا الحديثة والابتكارات الرقمية، حيث يتمثل الهدف الرئيسي لتقنيات التحول الرقمي في تحسين كفاءة التحصيل، وزيادة التنافسية، وتحقيق تحصيل علمي أفضل للمتعلمين، وتمكين المؤسسات التعليمية من اتخاذ القرارات الأفضل، وبخاصة للمؤسسات الجامعية. ومن خلال تبني هذه التقنيات، تستطيع المؤسسات التعليمية في مختلف الأطوار تحقيق تحسينات ملحوظة في أدائها، وتعزيز قدرتها على التكيف مع التحولات في البيئة الرقمية المتغيرة. ومن أهم الاستراتيجيات لتحقيق ذلك ما يلي:

- تحسين التخطيط والتنظيم؛ واستعمال مهارات التدريس الفعال؛
- التعليم التفاعلي (تحسين التفاعل التبادلي والتغذية الراجعة) بواسطة منصات التعليم الرقمي؛
- توظيف أحدث التقنيات مثل استخدام الواقع الافتراضي في التعليم، والتعلم الآلي، وتُدمج ببراعة مع مفاهيم تربوية متقدمة، لتوفير تجارب تعلم فريدة ومُلهمة؛
- خلق بيئة تعلم تشجع على التفكير النقدي وتطوير المهارات الحياتية؛ والتعلم التلقائي والذكاء الاصطناعي في التدريس؛
- تكنولوجيا الوسائط المتعددة لتعزيز التعلم، وتطبيقات الواقع المعزز في الفصول الدراسية، تكامل الواقع الافتراضي والواقع المعزز (توفير حاجيات المتعلم).

"مجلة الأرائك للعلوم والإنسانيات، العدد الساد س، سبتمبر، 2024م، 59-90-2959 ISSN (e) 3005-7418/

المحور الثاني: و اقع التعليم الرقمي في الجز ائر (التحديات والمعوقات):

إنَّ التطور المذهل في شـبكة الإنترنت وتكنولوجيات الإعلام والاتصـال وتطبيقاتها خاصـة فيما يتعلق بالتخاطب المباشـر، وإمكانيات إنشـاء مجموعات تحاور افتراضـية، وإدخال تقنيات الوسـائل المتعددة والتخاطب بالصـوت والصـورة عن بعـد؛ والحصـول على المعلومـات والبيـانـات...، سـاهم في تطور النمط الحـديث من التعليم الـذي يعرف بـالتعليم الافتراضـي؛ حيث بدأت معظم دول العالم المتطورة والنامية منها بتحويل مناهجها التربوية والتعليمية إلى مناهج للتعليم الافتراضـي، وهو ما أعطى مصـداقية لهذا النوع من التعليم وخاصـة في ظل العولمة، والوباء(كورونا) الذي شـهده العالم منذ 4 سـنوات خلت. والجزائر كغيرها من دول العالم هي الأخرى شـهدت تغيرات جذرية في مجال التعليم، ومن بين تلك التغيرات التي أثرت بشـكل كبير على النظام التعليمي هو نمو العملية التعليمية عن بعد، ومع التطور التكنولوجي السـريع كما أشـرنا سـلفاً، أصـبح التعليم عن بعد أحد أهم الأسـس لتطوير نظام تعليمي شـامل ومسـتدام في بلدنا الجزائر؛ وعليه سـنلقي نظرة على أهمية وتطور التعليم الرقمي في الجزائر، مع التركيز على التحديات التي تواجهه، وبيان أبرز معوقات اسـتخدامه، حيث أصـبح هذا النوع من التعليم عنواناً بارزاً في مشـهد النظام التعليمي الجزائري في مختلف مراحله؛ لأنَّه يمثل نقلة نوعية في توفير فرص التعلم وتطوير القدرات وخاصة في المرحلة الجامعية.

إنَّ الحاجة إلى التعليم الرقمي أصـبحت حاجة ملحة يفرضـها الواقع والتطور العلمي في ظل العولمة، وفرضـتها الظروف التي شـهدها العالم مؤخرا بسـبب جائحة كورونا، والعالم ليس ببعيد من تكرار التجربة مع جوائح أخرى كثيرة وقانا الله شرها، ممَّا اقتضى التفكير في بديل عن التعليم الحضوري الذي لا مفر منه سواء اعتمد بديلاً أو موازيا للتعليم الحضـوري، وعلى الدول السـائرة في طريق النمو ومنها الجزائر أن تلحق بالركب في مجال حيوي يعد المعيار في تقدم أي أمة، ومقياس حرارة حياتها، لأنَّ التعليم حياة، والجهل موت. وأنَّه لا مناص لها من الانخراط الإيجابي في الرقمنة.

وعليه فالتعليم الرقمي أصبح ضـرورة من الضـرورات الحياتية الاجتماعية، والاقتصـادية، والتربوية، والحضـارية لمواكبة الركب الحضـاري بمختلف أنواعه. وخاصـة لما أصـبح تطور المجتمعات رهينا بالمسـتوى التعليمي لديها (كركيش، 2021، ص.310)

1- التحديات التي تواجه التعليم الرقمي في الجز ائر:

تعتبر تحديات التعليم الرقمي في الجزائر جزءًا مهمًا من النقاش حول تقنيات استخدامه؛ لكن تحديات هذا النوع من التعليم تتفاوت وتعكس واقعه وتحدياته في بلدنا الجزائر؛ وفيما يلي توضـيح لبعض التحديات التي يمكن أن تواجه عملية التعليم الرقمي في الجزائر:

1- ضعف شبكة الإنترنت وتدفقها؛
2- نقص الأجهزة الذكية؛
3- قلة التدريب والتأهيل للمعلمين؛
4- الصعوبة في التفاعل والمشاركة؛
5- عدم جودة المحتوى المقدم؛
6- الأمان والخصوصية؛
7- الفروقات الاجتماعية والاقتصادية؛

8- التقييم والاختبار؛
9- قضاء الكثير من الوقت أمام الشاشة لا ينصح خبراء الأطفال بالسماح للأطفال بقضاء فترة طويل أمام شاشة الحاسوب... ؛
10- فقدان مصادر التعليم؛
11- غياب الاتصال بالإنترنت وزيادة مسؤولية أولياء أمور الطلبة بزيادة المتطلبات المادية؛
12- عدم توفر مكان مناسب للدراسة.

2- أبرز معوقات استخدام تقنيات التعليم الرقمي في الجزائر:

بالرغم من كل ما يحمله التعلم الرقمي من مميزات، وأنَّه السبيل الوحيد لحل مشاكل التعليم ومواجهة التحديات التي يفرضها العصر الرقمي على نظم التعليم، وفي هذا السياق قد توصلت بعض الدراسات إلى أنَّه هناك ضعف كبير في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفي غياب النية السياسية والقانونية والبنية التحتية، وضعف في الجاهزية الشبكية، وكذلك في الاستعداد والاستخدام، لذلك سوف تكون الدولة الجزائرية أمام تحديات كبيرة لاعتماد التعليم الرقمي، لأنَّ جميع العناصر الحاضنة متدهورة، ولا تعطي تنبؤات تدعو للتفاؤل. بمعنى يواجه كثيرا من التحديات والمعوقات التي تحول دون توظيفه بفاعلية في الجزائر، والتي منها ما يلي:

- نقص التمويل وضعف الدعم المالي؛ وعدم توافر الأجهزة والبرامج التدريبية المناسبة والبعض منها غير موثوق المصدر؛
- ضعف الإنترنت؛ وعدم توافر دعم فني قوي؛
- حاجز اللغة (صعوبة الحصول على البرامج التعليمية باللغة العربية)، ومقاومة التجديد؛ وصعوبة مواكبة التطور السريع لتقنيات الحاسوب؛
- نقص مهارات المتعلم الجزائري، فمعظم المتعلمين في مجتمعنا الجزائري لا يمتلكون مهارات رقمية تؤهلهم للاندماج في التعلم الرقمي وحصد فوائده، ونفس الوضع للمعلم فهناك نقص شديد في المهارات الرقمية لدى المعلمين والتي تقف حاجزاً بينهم وبين اندماجهم في بيئات التعلم الرقمي والاستمرار فيها؛
- العامل الاقتصادي، وضعف البنية التحتية للاتصالات في مناطق الوطن؛ وفي معظم المؤسسات التعليمية، وتباين مستوى تجهيز المؤسسات التعليمية؛
- قصور في العنصر البشري الماهر المطلوب لبيئات التعليم الرقمي، سواء من توافر مبرمجين متخصصين في صناعة المحتوى الرقمي، أو فنيين مسؤولين عن صيانة الأجهزة، أو مصممين تعليميين لصناعة المحتوى الرقمي وغيرهم.

وعموماً:

قلة توافر الخبراء في إدارة التعليم الرقمي؛ وضعف البيئة التشريعية والمعايير المعتمدة الخاصة بالتعليم الرقمي في وزارتي التربية الوطنية، والتعليم العالي؛ وصعوبة تغير فكرة التحول من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعلم الرقمي لدي المحاضر أو المدرس. وعليه ومن التجربة الميدانية للباحثين باعتبارهما أستاذين ممارسين يرا وإن كان الأمر تفرضه الظرفية ويحتمه الواقع، غير أن اعتماده بشكل كلي دفعة واحدة، والاستغناء عن التعليم الحضوري غير ممكن

بالبتة، وخاصة في دول العالم الثالث والتي بلدنا الجزائر منها، لأن متطلباته كما سنذكرها فيما بعد غير متوفرة على عدة مستويات (المتعلمين، الأطر التربوية، الأطر الإدارية)؛ ولكي يلجأ إلى تبني التعليم الرقمي في الجزائر يجب توفير الظروف المناسبة، وتأهيل كل من المعلمين، والمتعلمين، وتجاوز كل التحديات والصعوبات التي ذكرت سابقا.

المحور الثالث: رؤية مستقبلية لتفعيل و اقع التعليم الرقمي في الجز ائر:

إنَّ التعليم الرقمي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، والتفاعل بين الطالب والمعلم وبين الطالب والمدرسة-وربما بين المدرسة والمعلم؛ وأنَّ هذا النوع من التعليم لا يستلزم وجود مباني مدرسية أو صفوف دراسية، بل إنَّه يلغي جميع المكونات المادية للتعليم، ولكي نوضح الصورة الحقيقية له نرى أنَّه ذلك النوع من التعليم الافتراضي بوسائله، الواقعي بنتائجه. ويرتبط هذا النوع بالوسائل الالكترونية وشبكات المعلومات والاتصالات، وأشهرها شبكة المعلومات الدولية (انترنت) التي أصبحت وسيطاً فاعلاً للتعليم الرقمي؛ ويتم التعليم عن طريق الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم وعن طريق التفاعل بين المتعلم ووسائل التعليم الالكترونية الأخرى كالدروس الالكترونية والمكتبة الالكترونية والكتاب الالكتروني وغيرها، وفي هذا المحور نتعرف على متطلباته، وآليات تفعليه في الواقع التعليمي في الجزائر:

1- متطلبات التعليم الرقمي:

يمكن للتعليم الرقمي أن يكون تقنية فعلاً لأنَّه يجسد التحول نحو استخدام التكنولوجيا المتطورة في نظم التعليم الحالية؛ ولكونه تعلم نشط يتعلق بكل ما يفعله الدارس، وليس ما يفعله المدرس، ولكونه وسيلة تتدبر بها المؤسسات التعليمية والجامعات والأكاديميون ، فالتعليم الرقمي يمكن الأكاديميين والمعلمين والمتعلمين من التواصل خلال شبكات الاتصال بمجتمعات الممارسة بأسلوب شبكي فضائي يجعل التغيرات والابتكارات ميزة متأصلة في النظام، ونحتاج إلى طريق لتنفيذ بنية تحتية مشتركة لمعايير متفق عليها في العمل المتبادل الذي يساعد على الابتكار ولا يؤدي إلى إحباطه. ولضمان نجاح عملية التعليم الرقمي في الجزائر وتفعيلها يجب توفّر المتطلبات التالية:

-المكون التعليمي (تطوير بيداغوجيا التدريس)، والمكون التكنولوجي (استغلال الوسائط الرقمية في تحديث المادة العلمية)، والمكون الإداري؛

- توفير بنية تحتية ذات جودة عالية من حيث سرعة وسائل الاتصال وتوفير أجهزة ذكية حديثة (الشبكات، والأجهزة، والبرمجيات، والوسائل الرقمية، تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز،)؛
- توعية المنظومة التعليمية (المُعلم، والمُتعلم، والمؤسسة التعليمية، والبيت، والمجتمع، والبيئة) بأهمية وكيفية وفعالية التعليم الرقمي، لخلق التفاعل بين هذه المنظومة؛ وضرورة مساهمة المتخصصين في صناعة هذا التعليم؛
- بناء مواد ومناهج تعليميّة متطورة ومبتكرة، ومحتويات رقمية تفاعلية، ومقررات إلكترونية؛ وتدريب المعلمين وزيادة كفاءتهم في استخدام هذه التقنيات؛
- تأمين قواعد البيانات وتحليلها، والعمليات التعليمية.

2- آليات تفعيل التعليم الرقمي في الجز ائر:

يعد الفضاء الرقمي المستجد في الأونة الأخيرة انتقال من العصر الميكانيكي(الآلة)إلى العصر الإلكتروني ثم الذكاء الاصطناعي؛ والذي أسس لمفاهيم جديدة في الاتصال البشري (العولمة)، وبحسب الباحثين والدارسين في هذا المجال فإنَّ:

التطور الهائل والمذهل في شبكة الإنترنت وتطبيقاتها، وخاصة فيما يتعلق بالتخاطب المباشر، وإمكانية إنشاء مجموعات تحاورية افتراضية، وإدخال تقنيات الوسائل المتعددة، والتخاطب بالصوت والصورة عن بعد والحصول على المعلومات...، ساهم في تطور النمط الحديث من التعليم الذي يعرف بالتعليم الافتراضي والرقمي، حيث بدأت دول العالم بتحويل مناهجها إلى مناهج التعليم الافتراضي، وهو ما أعطى مصداقية لهذا النوع من التعليم.

وفي هذا السياق يشير كل من (Moulin&Kettani 2014) إلى أنَّ ثورة المعلومات مكنت من إنشاء "مجتمع معلومات" أو ما يعرف باسم" عصر المعلومات"، و"مجتمع بعد الصناعة"، و"اقتصاد الخدمات" أو حتى" مجتمع المعرفة"، وفي مجتمع المعلومات أصبحت الاتصالات والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات موارد اقتصادية أكثر قيمةً لتوليد الثروة من موارد ووسائل الإنتاج التقليدية، وفي هذا الإطار لابد من التنبيه إلى ملاحظة في غاية الدقة، وهي أن التغييرات الجوهرية التي طرأت على البيئة المعاصرة أسست لمفاهيم مستحدثة في الميدان التربوي والتعليمي تتعلق بطبيعة المتعلم ومرجعيته الفكرية واستعداداته التعلميّة. وعليه يحدث التحول الرقمي عندما تقوم المؤسسات بتضمين التقنيات الرقمية في جميع عملياتها، لتوفير مصادر متعددة ومتباينة للمعلومات تتيح فرص المقارنة والمناقشة والتحليل والتقييم، وإعادة هندسة العملية التعليمية بتحديد دور كل من المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية، ونمذجة معيارية التعليم، وتبادل الخبرات التربوية من خلال وسائط التعليم الرقمي، وهذا ما تسعى إليه الجزائر من خلال آليات تفعيل هذا النوع من التعليم على غرار دول العالم المتقدمة منها والنامية على حد سواء والتي تتمثل في الآتي:

- محاولة استخدام وسائط التعليم الرقمي في ربط وتفاعل المنظومة التعليمية (المعلم، المتعلم، المؤسسة التعليمية، البيت، البيئة، المجتمع) وذلك بتوفير الأدوات الرقمية في العملية التعليمية (الفضاءات الرقمية، البرمجية التعليمية، قاعدة التعلم عبر الأرضيات، اللوحات التعليمية، السبورة الذكية التفاعلية، جهاز عرض الصور، الكتاب الإلكتروني)؛
- تهيئة الفضاء التعليمي داخليا وخارجياً لينسجم مع متطلبات العصر والرقمنة لمواكبة التطور وتسهيل العملية التعليمية التعلمية عن طريق التعليم الرقمي مع مراعاة أحوال الكثيرين من المتعلمين (الفروق الفردية)، وذوي الهمم منهم بالدرجة الأولى؛
- إجراء دراسة مسحية وشاملة لواقع التعليم في الجزائر وفي مختلف الأطوار التعليمية وخاصة الجامعي؛
- اعتماد مبدأ التدرج والتأني في أي خطوة من خطوات اعتماد التعليم الرقمي، وتأهيل المعنيين بالتعليم الرقمي وعلى رأسهم الأطر التربوية والإدارية.

خاتمة:

إنَّ الثورة التكنولوجية التي تعتمل في واقعنا اليوم، ستمكّن الإنسان، بفضل الذكاء الاصطناعي، من تخطي حدود قوته العقلية في التفاعل مع الواقع الكوني تفاعلا ذكياً، إن على مستوى فهم هذا الواقع واستيعابه، أو على مستوى التأثير فيه وتغييره. وبالتالي إنَّ أثر التكنولوجيا قد امتد إلى كثير من الجوانب الحياتية، حتى بلغ الجانب التعليمي، وقد وصل الحد إلى أن أصبحت الصفوف الدراسية افتراضية، وعليه التعليم الرقمي هو فلسفة تربوية تعليمية جديدة مستحدثة في طور التشكيل حالياً، تتصاعد سرعة تكونها مع سرعة التطور في تقنيات الاتصالات والمعلومات، هذه

التقنيات التي لا يمكن الجدال حول ضـرورة أهميتها في عالم اليوم (العولمة). ولقد أصـبح معلوماً أن الظاهرة الكبرى الجديدة التي داهمت التربويين وغيرهم هي التسـارع الهائل في تقنية المعلومات والاتصـالات؛ وظهور الانترنت كنموذج لهذه الظاهرة التي أغرقت مؤسـسـات المجتمع ومناشـطه المختلفة، وتجدر الإشـارة أنَّه هناك أعداداً لا بأس بها من المهندسـين والأطباء والأكاديميين والتقنيين تـأقلموا مع الواقع التقني الجـديـد؛ ولكن بعض التربويين في عـالمنـا العربي عمومـاً، وفي الجزائر خصـوصـاً ما زالوا مترددين في تعاملهم مع التقنية الالكترونية، إذ أنَّ بعض الدول العربية تعوقها الإمكانيات المادية وعدم توفر البنية التحتية(الجزائر)؛ والبعض الآخر تعوقه الرؤيا الواضـحة لدور هذه التقنية؛ ويقف البعض الثالث متردداً ومتشـككاً وحائراً لا يدري ماذا يفعل؟ وماذا يقوم به؟ ولكننا نقول لجميع هؤلاء أنَّ قطار التقنية لا يتوقف ولن يتوقف وسيدرك المتشككون والمترددون الذين لم يجدّوا في التخطيط والاستعداد لركوب قطار التقنية مقدار الخطأ الذي ارتكبوه ولو بدون قصـد. بل ويمكننا القول أنَّ التعليم الرقمي تجاوز مرحلة المغامرة التربوية وبات بمختلف أبعاده واقعاً تربوياً معاشـاً عالمياً، ونحن أحوج ما نكون إلى ضـرورة الغوص في غماره للاسـتفادة من أفضـل الممارسـات التربوية والتعلمية التي يوفرها. وتشـير كل الدلائل أنَّ هذا النوع من التعليم سـيمتد إلى مختلف أنحاء المعمورة وسـيرتقي بنوعية مخرجاته؛ وعليه هناك شـبه إجماع بين التربويين والسـياسـيين في جميع أنحاء العالم على أنَّ فجوة الغد لن تكون بين الأغنياء والفقراء بل بين الفاعلين في مجال التعليم الرقمي وبين المتلقين لهذا الفعل. وكأي نظام لـه ارتباطه بالموروث الثقافي والمؤسـسـاتي سـيحتاج التعليم الرقمي في بلدنا الجزائر إلى زمن غير قصـير حتى يسـتقر وتتحدد ثوابته، وترسـو مبادئه وأسسه، وعليه يقترح الباحثان:

- على الباحثين والعلماء والدارسـين والمهتمين تكثيف الجهود ببحوث علمية حول التصـور الكلي للتعليم الرقمي من طرف، والانخراط في تذليل الصعاب نحو التعليم الرقمي؛
- على الدولة الجزائرية القيام بتشجيع القطاع الخاص لتأسيس الشركات الوطنية لتصنيع الحاسبات، وإنتاج البرامج اللازمة في مجال تجهيز الحاسبات والشبكات والاتصال لتسهيل استخدام الإنترنت؛
- على الدولة الجزائرية المبادرة إلى وضع سياسات واستراتيجيات للتعليم تنطلق من حاجيات العصر وتتواكب مع عجلة التطور المعرفي العلمي التقني، وتتبنى وضـع خطط تعليمية وتكنولوجية للاسـتفادة من التحولات العلمية في مشاريع التنمية الشاملة؛
- أن تبادر كل من وزراتي التربية الوطنية والتعليم العالي إلى العمل على تطوير النظم والتشـريعات لمحو الأمية المعلوماتية التكنولوجية في المدارس والجامعات؛ وتعمل كل منها على تطوير مناهجها، ونشـر اسـتخدام الإنترنت بالشـكل اللازم والكافي، ونشر العي المجتمعي حول أهمية ودور تقنية المعلومات؛
- العمل على تحقيق مهارات التعاون والتواصل ومحو الأمية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال والكفاءات الاجتماعية والثقافية، وذلك بتحسـين البنية التحتية من خلال تطوير الجاهزية الشـبكية، وزيادة عدد الكابلات البحرية، وزيادة تدفق الإنترنت؛
- تجسـيد الرقمنة في المؤسـسـات الحكومية والعمل على تطوير المنصـات الرقمية بتخفيض تكاليف الاسـتخدام، وزيادة الانفاق الرقمي

المراجع:

خليفة، زينب محمد حسن. (2021). تطبيقات التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا. مصر: جامعة عين شمس كلية التربية مركز تطوير التعليم الجامعي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي. 2021(51). ص.ص. 501-521.

الشهري، فايز بن عبد الله. (2002). " التعليم الإلكتروني في المدارس السعودية: قبل أن نشتري القطار ... هل وضعنا القضبان". السعودية، الرياض: مجلة المعرفة. ع91. ديسمبر 2002م.ص ص416-432.

العطيوي، صالح. (2006). التعلم الإلكتروني والجامعة المفتوحة. ورقة معدة ضمن مقرر أصول تكنولوجيا التعليم، الرياض: كلية الدراسات العليا، قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، جامعة الملك سعود.

علي، محمد السيد. (2011). موسوعة المصطلحات التربوية. ط1. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عيسى، سامح صلاح. (2003). التعليم العالي الكترونياً. أنماط وخصائص وتقنية واعتماد. ورقة عمل قدمت لمؤتمر التربية الافتراضية والتعليم الواقع وآفاق المستقبل- جامعة فيلادلفيا ديسمبر –كانون الأول 2003.

كركيش، عبد الله. (2021). التعليم الرقمي بين التأصيل الشرعي وإكراهات الواقع. ماليزيا: مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية. 7(2). ص.ص 299-310

المبارك، أحمد بن عبد العزيز، وصالح بن مبارك الدباسي. (2004). أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية " الانترنت " على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود، الرياض. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/527204 بتاريخ: 14 جويلية 2024 الساعة:11سا و50 د.

الموسى، عبد الله؛ والمبارك، أحمد. (2005). التعليم الإلكتروني والأسس والتطبيقات. ط1. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

سمير، خالد. (2024). الفرق بين التعليم الرقمي والتعليم الإلكتروني: متاح على الرابط:
https://blog.zamn.app/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%84%8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A

تاريخ الولوج: جويلية 2024 على الساعة:11سا و53 د.

Chute,A. (2003) : From Teletraining to e-learning and Knowledge Management. In M.G.Moore & W.G. Anderson (Eds.), Handbook of Distance Education, ahwah, NJ:Lawrence Erlbaum Associates, PP.297-313. https://blog.zamn.app